

## التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

فصل في ادب الفتوى فيه مسائل احدها يلزم المفتى ان يبين الجواب بيانا يزيل الاشكال ثم له الاقتصر على الجواب شفافها فان لم يعرف لسان المستفتى كفاه كفاه ترجمة ثقة واحد - 00:00:00

لانه خبر وله الجواب كتابة وان كانت الكتابة على خطه وكان القاضي ابو حامد كثير الهرب من الفتوى في الرقاع قال الصimirي ليس من اللادب كون السائل كون السؤال بخط المفتى. فاما باملائه وتهذيبه - 00:00:23

وكان الشيخ ابو اسحاق الشيرازي قد يكتب السؤال على ورق له ثم يكتب الجواب واذا كان في الرقعة مسائل فالاحسن ترتيب الجواب على ترتيب السؤال. ولو ترك الترتيب فلا بأس. ويشبه معنى قول الله - 00:00:47

تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت واذا كان في لا شك ان الترتيب احسن خصوصا اذا كان المستفتى عاميا مثل اقول جواب السؤال الاول كذا. جواب السؤال الثاني كذا. جواب السؤال الثالث كذا - 00:01:08

اما كونه يقدم ويؤخر والمستفتى عامي فان هذا قد يحصل فيه التباس واما ما ذكره من الآيات الكريمة فهذا من باب البلاغة لأن البلاغة تقتضي احيانا ان يكون الكلام غير مرتب من اجل انتباه المخاطب - 00:01:28

فان المخاطب لخوطب فانه يتربى ان يكون الكلام مرتبة يبدأ فالاول فاذا عجل عن هذا صار هناك التفات وانتباه نعم واذا كان في المسألة تفصيل في جواب الطلبة هل هدانا الله واياهم؟ جواب الطلبة في في الامتحانات - 00:01:51

الجواب يكذب جيم متشائم طرفاها يعني كأنها داء والانسان يغتصب عليها بالمناقشة ولا يبين ولا يميز وهذا كما انه يتعب المصحح فهو ايضا يربك تقدير الدرجات قد يخطئ الانسان عند جمع الدرجات لانه ما يتبيّن له الجواب - 00:02:19

نعم وهذى دائما نبه عليها ولابد يكتب جواب السؤال الثاني وبعض الطلبة على انهم متقدمون في دراسة يكتب بدل جواب السؤال الثالث يكتب السؤال الثالث ونكتب الجواب نعم ما تقولون في هذا - 00:02:48

خطأ ولا صار؟ خطأ خطأ لكن مع ذلك اكثر الطلب على هذا السؤال الثالث السؤال الاول السؤال الثاني جاوب السؤال ما هو بهذا السؤال نعم واذا كان في المسألة تفصيل لم يطلق الجواب فانه خطأ ثم له ان يستفصل السائل ان حضر - 00:03:10

اقيد السؤال في رقعة اخرى ثم يجيب وهذا اولى واسلم. وله ان يقتصر على جواب احد اقسام اذا لا بد اذا كان المسألة فيها تفصيل وكان السؤال غير مفصل وسائل السائل - 00:03:35

قال هل تريى كذا او كذا؟ قال اريد كذا اذا اجاب على حسب جواب السائل فانه سوف يخالف ما كتب في السؤال في الورقة فحينئذ اما ان يعيد السؤال مفصلا واما ان يقول في الجواب - 00:03:54

اه وقد سألت السائل كذا وكذا ثم يجيب فمثلا اذا سئل عن طلاق رجل قال انه طلق زوجته ثلاثا في مجلس واحد هكذا جاء السؤال ثمان المستفتى سأله هل طلقت قبل هذا او لا؟ قال له ما طلقت - 00:04:11

فحين اذ لا بد ان يكتب في السؤال اما ان يكتب سؤالا مستقلا ويقول انه طلق زوجته ثلاثا ولم في مكان واحد ولم يطلقها قبل ذلك. واما ان يقول في الجواب - 00:04:35

وقد سألت المستفتى او السائل هل طلق قبل ذلك او لا وله ان يقتصر على جواب احد الاقسام اذا علم ان انه الواقع للسائل ويقول هذا اذا كان امر كذا وله ان يفصل الاقسام في جوابه ويذكر حكم كل قسم لكن هذا كرهه ابو - 00:04:49

الحسن القابسي من ائمة المالكية وغيره. وقالوا هذا تعليم للناس الفجور واذا لم يجد المفتى من يسأله فصل الاقسام واجتهد في

بيانها واستيفانها المهم ان يكون الجواب واضحا وما يحتاج الى تفصيل لا بد ان يفصل فيه - [00:05:19](#)

وما يحتاج الى شرط لابد ان يذكر الشرط فيه واما ان يكون الجواب هكذا عائما او مطلقا فيحصل فيها خطأ نعم لكن هذا تعليم للناس الفجور ايه نعم ما هي بواضحة - [00:05:49](#)

يعني الكذب في الدعاوي ما هو في اجر الزنا يطلق على الزنا ويطلق على المخالفه كلا ان كتاب الفجار ليس سجين يعني كفار لكن حتى الدعاوي ياشيخ كيف يتعلم الفجور من كتابة - [00:06:06](#)

اي نعم اذا فصل يكون في بعض التفاصيل فتح باب حيل الناس ويتعلمون الثانية ليس له ان يكتب الجواب على ما علمه من سورة الواقعه اذا لم يكن في الرقة تعرض له - [00:06:24](#)

بل يكتب جواب ما في الرقة فان اراد جواب ما ليس فيها فليقل وان كان الامر كذا وكذا فجوابه وكذا واستحب العلماء ان يزيد على ما في الرقة ما له تعلق بها مما يحتاج اليه السائل - [00:06:43](#)

حديث هو الطهور مأوه الحل ميتهه هذا صحيح اذا كان الحال تقتضي ان يبين شيء زائد عن السؤال فليذكر لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم سئل عن الوضوء بماء البحر - [00:07:03](#)

فقال عليه الصلاة والسلام هو الطهور مأوه وهذا الجواب عن السؤال الحل ميتهه هذا زائد لكن راكب البحر ربما يحتاجون الى ذلك فعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام ما يحتاجون اليه - [00:07:24](#)

وهذا لا شك انه من حسن الاجابة والتعليم نعم الثالثة اذا كان المستفتى بعيد الفهم فليرفق به ويصبر على تفهم على تفهم سؤاله وتفهيم جوابه فان ثوابه جزيل - [00:07:40](#)

صحيح نسأل الله ان يعيننا على هذا بعض الاحيان اذا صار فهم الطالب بعيد يعني ربما يكون فيها كلام او او عليه كلام لكن يفصل يعني في الواقع بين طالب علم - [00:08:08](#)

وبين عامي قد لا يفهم بسرعة فهذا يرافق به طالب العلم ينبغي ان يكون ذا فهد الرابعة ليتأمل الرقة تأملا شافيا وآخرها اكد. فان السؤال في اخرها وقد يتقييد الجميع - [00:08:29](#)

بكلمة في اخرها ويغفل عنها قال الصimirي قال بعض العلماء ينبغي ان يكون توقفه في المسألة السهلة كالصعبه ليعتاده وكان محمد بن الحسن يفعله واذا وجد كلمة مشتبهه سأل المستفتى عنها ونقطها وشكلها - [00:08:54](#)

وكذا ان وجد لحنا فاحشا او خطأ يحيل المعنى اصلاحه وان رأى بياضا في اثناء سطر او اخره خط عليه او شغله لانه ربما قصد المفتى بالايذاء فكتب في البياض بعد فتواهما يفسدها كما بلي به القاضي ابو حامد المروزي - [00:09:19](#)

من هذى ايضا ينبغي ان ينتبه لها اذا كان يكتب الجواب برقة وينبغي ان ينتبه لا تكون الاصل متباعدة ويكتب بينها ولا يكن اخر السطر واسعا فيكتب عليه ويتحرى غاية التحرى لا سيما اذا كان يخشى من الشخص الذي - [00:09:48](#)

قدم استفتاء يخشي منه ان يكون رجلا مكارا للعلماء فهذا يجب يجب ان يتحرص واذا رأى ان من المصلحة ان يحيط كل صدر اي كل سطر بقوس او مربع ليتبين - [00:10:14](#)

انما خرج عن ذلك فليس من كلامه فهو حسن الخامسة المروزي عندنا مكرر فيها او المروزي بيتسا عندكم؟ نعم طيب خذوا هذا الداء المرودي نعم الخامسة يستحب ان يقرأها على حاضريه ومن هو اهل لذلك - [00:10:36](#)

ويشاورهم ويباحثهم برفق وانصاف وان كانوا دونه وان كانوا دونه وتلامذته وان كانوا دونه وتلامذته يعني وان كانوا تلامذته طب اشطب الواو لا دونه من العلماء لغير التلامذة او التلامذة اللي يتعلمون عليها - [00:11:13](#)

وان كانوا دونه وتلامذته للاقتداء بالسلف ورجاء ظهور ما قد يخفى عليه الا ان يكون في فيها ما يصبح ابداوه او او يؤثر السائل او او الا الا ان يكون فيها ما يصبح ابداوه او يؤثر السائل كتمانه او في اشاعته مغسلة - [00:11:43](#)

اذا هذا ينظر فيه للمصلحة ان ينظف فيه المصلحة هل يبدي السؤال حاضرين ويسألهم او لا وهذا يمكن ان نستطرد لما ذكره الفقهاء رحمهم الله ان القاضي ينبغي له ان يحضر مجلسه فقهاء - [00:12:11](#)

المذاهب ويشاورهم فيما يشكل عليه وهذا فيه نظر ذلك لأن الناس لا يطلبون ان يطلع اه الناس على خصوماتهم وعلى احوالهم ومثل الفتوى بل الذي ينبغي للمفتى ان آآ يقول مثلا - [00:12:37](#)

لمن يتبعه اذا جاءه سائل يسأل وهو يعرف انه اه صاحب حاجة ليس طالب علم ان يبتعدوا عنه لانه قد يكون يتكلم باشياء سرية لا يحب ان يطلع عليه احد - [00:12:59](#)

ويخرج ان يقول للطلبة الذين مع الشيخ اذهبا او يتكلم فمن اللادب انه اذا جاء انسان غريب ليس طالب علم يريد ان يسأل ان يبتعد آآ الطالب عن عن شيخهم علشان - [00:13:13](#)  
لا يطلعوا على اسرار الناس نعم - [00:13:31](#)